وزارة التعليم
Ministry of Education

القيادة بالاقتداء لجيل المستقبل

بحث مقدم للمشرفة التربوية :

نورة بنت فهد القحطاني

المدرسة الابتدائية أم الشهداء بالجبيل الصناعية

المديرة : سوزان بنت أحمد المسلم

فريق البحث :

أماني بنت أحمد مصلوف

بدرية بنت فهد المدرع

تغريد بنت محمد الغامدي

دلال بنت فهد الحربي

دلال بنت مريع العسيري

ريم بنت عبدالعزيز الدهيشي

لولوه بنت علي البوعينين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تبارك وتعالى :

((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا))

سورة الأحزاب آية 21

الفهرس

إهداء	7
شكر وعرفان	8
المقدمة	10
تعريف القدوة	12
القدوة منهج قرآني	13
الاقتداء حاجة إنسانية	13
أهمية المعلم القدوة	14
أنواع القدوات	15
اثر القدوة في صناعة القادة	17
لا للتقليد نعم للاقتداء	19
نماذج من القدوات	20
المعلم له النصيب الأكبر في تحقيق الرؤية	24

بناء الأجيال أساس نمو العمران 25

رسالة إلى كل من امتهن مهنة التعليم 26

الخلاصة 27

النقاط الرئيسية 28

التوصيات 30

الخاتمة 31

المراجع 32

إهداء

لكل أبا و أما كانا قدوتان ايجابيتان

لكل من علمني وأثر بي وصنع مني ابنة و معلمة وأم تصنع أمة

لكل من صنع عقلا وكون شخصية وبنى مجدا

لكل من كان سبب لوجود قائد عظيم أو كاتب ملهم أو طبيب أمين

لكل من دل على خير أو ترك علما ينتفع به

لكل من ساند يتيما أو حمل هم الأمة فأعطى من نفسه بتزكيتها وتعليمها كل خير لتكون نموذجا يحتذى به وعلما يهتدى به

إليك يا معلم الناس الخير

نهديك كل حرف ونسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا ويرفعنا بالعلم المنازل حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

✡ ✡ شكر وعرفان ✡ ✡

الشكر لله أولا أن وهبنا الإسلام وعلمنا بالقرآن والشكر لخير البرية محمد الصادق الأمين المعلم الأول الذي ما ضل من اتبع هداه وسار على خطاه

وكل الشكر لك يامن سرت على نهج الرسل وكنت قدوة زكية تصنع القادة بكل صدق ووفاء

كما

أشكر كل قدوة تركت فيّ أثرا

أشكر كل قدوة صنعت مني شيء

أشكر كل قدوة دلتني على خير بأي فعل

وأخص بالشكر خادم الحرمين الشريفين الملك والقائد المحب الملكسلمان بن عبدالعزيز آل سعود الذي بفضل الله ثم جهوده سهل للتعليم كل السبل في أصعب الأزمات ولم تزده التحديات إلا إصرارا للمزيد من النجاحات

والشكر موصول لولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان آل سعود القائد الفذ والملهم لشعبه والمؤثر الأكبر الذي رسم ملامح رؤية النجاح وبدء بناء المستقبل بخطوات متسارعة لتكون لهذه الأمة السبق بين الأمم في صنع الحضارات .

وفي الختام كل الشكر لوزارة التعليم ممثلة بوزيرها الكريم الأستاذ حمد بن محمد آل شيخ الداعم الأكبر في الميدان والمساهم بالرأي السديد والتوجيه المستمر وكل الشكر لفريق البحث الذي سعى لنقل تجاربه ومشاركة الآخرين خبرته وأسرار نجاحه محاولا عم المنفعة بين الصفوف ومتلمسا أفضل الوسائل لتحقيق الهدف الأسمى من التعليم وأخيرا كل الشكر لكل صاحب مرجع كان سبب لظهور هذا البحث للنور .

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين فكان كالشمس ينير الطريق للمهتدين أما بعد :

لا شك أن التربية على النهج السليم والخلق العظيم والتزام قيمه وتمثل مبادئه حًسا ومعًنا، تحتاج إلى القدوة المثالية إذ هي الكفيل بضمان الطريق السليم إلى مستقبل زاهر وزاخر يحفظ عقول الناشئة وقيمهم ودينهم، فتهذّب الأفراد وترقى بهم كما تجعل المجتمع وحدة مترابطة عقائدًياً واجتماعيا ووجدانيا .

ولذا كان المنهج الرباني في إصلاح البشر جمعاء -أفرادا ومجتمعات- وهدايتها إلى طريق الحق المبين والخلق العظيم معتمًدا على وجود القدوة المثالية التي تترجم تعاليم الإسلام ومبادئ الشريعة إلى سلوك عملي واقعي على مرأى من البشر قاطبة، وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- هو القدوة التي تترجم المنهج الإسلامي إلى صورة مشاهدة وحقيقة مرئية، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

ولما سِئَلت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- عن خُلِقِه -صلى الله عليه وسلم- قالت: كان خُلُقُه الْقرآن

ففي هذا البحث مجموعة طيبة من المقالات العلمية والتربوية وكما تم استفيد من الكتب المتخصصة لبيان دور المعلم القدوة في بناء القادة في المستقبل فكل من امتهن التعليم أو كان جزء من مؤسسة تعليمية عامة أو خاصة وكل من يقع على عاتقه بناء جيل المستقبل المسؤول عن استكمال إعمار الأرض وتحقيق الرؤية المنشودة لابد عليه من تزكية النفس بجميل الأخلاق فالأمانة في حمل العلم و الصدق في نقله وارتداء حسن الخلق أمام جمهور المتعلمين له الأثر الأكبر في سباق بناء الحضارات والأمم والتمثل بكل سلوك قويم سيجعل القادم أجمل بإذن الله .

وكما قال أبي الأسود الدؤلي في قصيدته الشهيرة :

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى كيما يصح به وأنت سقيم

ونراك تصلح بالرشاد عقولنا ا بدا وأنت من الرشاد عديم

فابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل ما تقول ويهتدي بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وفي مقال طريف، يشير إلى دور القدوة في الاختراعات وتثبيت قيم التفكير

الايجابي، فالصغار عندما يحكي لهم سير المخترعين، وكيفية مقاومتهم للفشل،

وقدرة المبدعين على التفكير بطريقة مختلفة ومبتكرة، فإن الأطفال يتأثرون بتلك النماذج فتقوى عزائمهم، ويشير المقال أنه في إحدى الدراسات، تتبع علماء النفس

تأثير القصص الإيجابية على الأطفال الأمريكيين من عام 1800 إلى عام 1950،

فلاحظ الباحثون أن تلك القصص الايجابية زادت بنسبة 66% في الفترة من عام 1810 إلى عام 1850 ، وأن ذلك انعكس في براءات الاختراعات التي زادت سبعة أضعاف

في الفترة من عام 1850 إلى عام 1890، وبالتالي فالقدوات غير التقليدية في

التفكير والنماذج التى طرحتها القصص، فتحت أذهان هؤلاء الصغار على ضرورة عدم التوقف أمام الصعاب وضرورة تجاوزها، فالقدوة أقوى من الكلمة .

هذا وأسأل الله أن ينفع بهذا البحث كاتبه وناشره وقارئه والدال عليه في الدارين

تعريف القدوة

القدوة فى اللغة:

القدوة هي الاسم من الاقتداء، وكلاهما مأخوذ من مادة (ق د و) التي تدل على اقتياس بالشيء واهتداء، قال الجوهري: القدوة بالكسر: الأسوة، يقال: فلان قدوة يقتدى به، وقد يضم فيقال: لي بك قدوة وقدوة وقدة. والقدو: أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، يقال: قدوة لمن يقتدى به

القدوة فى الاصطلاح :

قال المناوي: القدوة هي الاقتداء بالغير ومتابعته والتأسي به. وقال الشنقيطي في أضواء البيان: الأسوة كالقدوة، وهي اتباع الغير على الحالة التي يكون عليها حسنة أو قبيحة. إذن القدوة الحسنة هو: ذلك الشخص الذي اجتمعت لديه الصفات الحسنة كلها، لكن هذا لا يمنع من القول أن فلان قدوة في صفة معينة ويكون ممن ينقص حظه في أمور أخرى، فيقال - مثًال -: فلان قدوة في البذل والتضحية ولكنه لا يتصف بالعلم مثًال، ويقال: إن فلان قدوة في طلب العلم دون الشجاعة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما يقال: إن هذه الأخت قدوة في الأدب واللباقة ولكنها ليست على قدر من العلم الشرعي، والموفق من ضرب من كل خير بسهم فيكون له باع في كل فضيلة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وبضد ذلك القدوة السيئة التي تزين للناس الباطل ويدعو للفرقة والتناحر ويتخذ مثًال وأشهر القدوات السيئة الشيطان .

كما تُعرّف القدوة في اللغة بأنها:

ما يتخذه الغير مثالًا فيقلده ويحتذي به ويسير على نهجه، ويمكن التعبير عنها بلفظ الأسوة، كما يمكن تعريفها في الاصطلاح بأنها منهج عملي للتصرف والسلوك والتعامل مع المواقف بما يتناسب مع الاعتقاد الوجداني، والقدوة أكثر من نوع فمنها القدوة الحسنة أو الصالحة وهي تقسم إلى قسمين قدوة صالحة مطلقة وتتمثل بالأنبياء والرسل الكرام، وسبب كونها مطلقة هو أن الأنبياء معصومون عن الخطأ والزلل والمعاصي، وقسم ثاني وهو القدوة الصالحة المقيّدة ويمثلها المربين الصالحين كالوالدين والمعلمين، أما النوع الثاني وهو القدوة السيئة وروادها هم الجهال المتأثرين بكل جديد لا يرتبط بدين او خلق الداعين له والممجدين رموزه بلا علم.

أن المفهوم العميق للقدوة هي مثال من الكمال النسبي المطلوب، يثير في الوجدان الإعجاب فتتأثر به ا عميقًا من حيث الحس والمعنى، فتنجذب إليه بصورة تولد في الإنسان القناعة التامة به تأثراً، والإخلاص الكامل له، فيصبح الامتثال و الاقتداء جبلة وسجية لا ينأى عنه الإنسان أبَدا.

القدوة منهج قراني

يعتمد القرآن الكريم أسلوب التربية بالقدوة حينما أمر الله سبحانه نبيه بالاقتداء بمن سبقه من الأنبياء والمرسلين، فقال تعالى : (أوَلِئَك ٱلِذيَن هَدى ٱلله فِبُهَداُهُم ٱقَتِدِه) (90)الانعام ، بمعنى أيها الرسول اتبع ملة هؤلاء الأنبياء الأخيار، وقد امتثل فاهتدى بهدي الرسل من قبله وجمع كل كمال فيهم فاجتمعت لديه فضائل وخصائص فاق بها جميع العالمين. كما حذر القرآن الكريم في ثناياه على من يحيد عن منهج العظيم، وبين حسرة من يَتِني ٱتَخْذُت يعدل عنه إلى غيره، .

وقد أكدت السنة النبوية المطهرة مبدأ القدوة في التربية وجعلته أصلا تتفرع من خلاله الدعوة إلى الاقتداء بكل من دعا الناس إلى الخير والصلاح والهدى الذي جاء به النبي الكريم، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي: ما أوصى صلى الله عليه وسلم باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعدهم، حيث بينت السنة النبوية في أكثر من حديث آثار هذا الاتباع الحميدة والطيبة على الفرد المسلم في حياته التربوية، ويدركها ويلمسها في ذاته عندما يقتدي بصالح فيتأثر به ويظهر ذلك في سلوكه .

الاقتداء حاجة إنسانية

القدوة حاجة إنسانية، وضرورة تربوية، وغيابها في عملية التعليم أزمة، كما أن وجود قدوة يخالف قولها ما تفعله، يعد أزمة أشد في عملية التربية، وربما هذا ما أشار إليه عالم التربية الأمريكي:" جون هولت" John Holt في كتابه "كيف يفشل الأطفال" How Children Fail، بقوله: "ليس علينا أن نجعل البشر أذكياء، فقد ولدوا أذكياء، كل ما علينا فعله هو التوقف عن فعل الأشياء التي جعلتهم أغبياء"، فالقدوة هي التي تنفخ الروح في الكلمات والمواعظ، وتجعلها حية.

أهمية المعلم القدوة

إن التعليم و التربية بالقدوة مهم جدًا في إعداد جيل المستقبل الواثق من نفسه المحافظ على دينه المفتخر بعروبته الصانع للنجاحات والمؤثر فيمن حوله الذي لا يقبل الهوان والذل ولا يساوم على عقيدته وقيمه، فالكلام والوعظ مثلا لهما أثر ولكن يبقى الأثر الأكبر في تطبيق هذه المواعظ والنصائح تطبيقًا عمليًا،والعلم النظري ينفع العقل ولكن التجربة والتطبيق والممارسة والانتقال من دائرة القول إلى دائرة الفعل هو أول خطوات النجاح للمستقبل المشرق المزدهر والمجتمع الحيوي والوطن الطموح الصاعد لقمم السماء ، فالله -عزّ وجلّ- أرسل لعباده بشرًا مثلهم لكي يبلغوا رسالته حيث قال سبحانه في سورة الإسراء: {قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا}، ويتبين من هذه الآية ضرورة كون القدوة واقعية وحقيقية وعدم مطالبة المتعلمين بفعل أشياء خارقة للعادة أو عدم مراعاة قدراتهم واهتماماتهم ومطالبتهم بالكمال الإنساني، فرسول الله هو أعظم قدوة في تاريخ البشرية لم يطالب أصحابه ومن حوله بالتزام جميع تصرفاته وأفعاله، وإنما أرشدهم لما يتوجب عليهم اتباعه وفعله ولما يُستحب، وراعى طبيعة النقص ومبدأ الاختلاف والتباين بين النفوس فأرسى بذلك أعظم نموذج لمنهج القدوة في التعليم .

أنواع القدوات : في واقع الحياة تقسم إلى

القدوة الصالحة:

إن القدوة الصالحة هي أحد أنواع القدوات كما تم بيانه ويمكن تعريفها بأنها: المثال والنموذج الواقعي والعملي للتصرف الأخلاقي الأفضل، وقد تكون هذه القدوة نموذج حي ومُشاهد كوجود الأب في الأسرة أو تكون مثال غائب ويتم الاقتداء به عن طريق ما عُرف عنه من أخبار وسير مثل الاقتداء بالأنبياء والصالحين من العلماء الربانيين، وتكون القدوة بالنسبة للفرد شخصًا واحدًا أما قدوة الجماعة فتكون مجتمعية أيضًا كاقتداء المجتمع الإسلامي بمجتمع الصحابة وعصر رسول الله.

كما عبّر القرآن الكريم عن القدوة الصالحة بالأسوة الحسنة في أكثر من موضع في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى في سورة الأحزاب: {لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} فإن الاقتداء بالرسول الكريم والتأسي به هو أحد أهم عوامل اكتساب الأخلاق والالتزام بالدين في أكمل الصور وبالتالي يكون سبيلًا لرضى الرحمن والفوز بالجنان، ويكفي في هذا وصف السيدة عائشة لخلق رسول الله حيث قالت: "كان خُلُقُه القُرآنَ"،فحريٌّ بمن كان متمثلًا بالقرآن في كل حركاته وسكناته أن يتخذه المسلمون قدوةً وأسوةً في أخلاقهم وشؤونهم جميعًا التي يعد من أهمها تربية الأبناء والتزام منهج القدوة في تربية الأبناء الذي انتهجه رسول الله وأولاه عناية خاصة.

القدوة السيئة:

هي على عكس ذلك تماما في تمثيل الخلق الغير مقبول القبيح والذي يسبب الكره والنفور والفرقة بين الناس كما يكون سبب لهدم الأمم وتضيع الحضارات وخسارة الذات والخسران في الدارين.

وفي ميدان التعليم يمكن تصنيف المعلمين كقدوات حسب شخصياتهم

←الشخصية الإيجابية غير جاذبة

←الشخصية الإيجابية الجاذبة

←الشخصية السلبية الجاذبة

←الشخصية السلبية غير الجاذبة

←الشخصية الشفافة.

أثر القدوة في صناعة القادة

إن إنتاج أفراد يتسمون بالسلوكيات والصفات الجّيدة مثل المثابرة على العمل والنجاح بعيدًا عن الصفات السلبية وغير الجيدة،و بناء مجتمع متماسك وقوي يستطيع مواجهة التهديدات الخارجية بحاجة لوجود نماذج للاقتداء أمام النشء .

و غياب القدوة الصالحة من المجتمع عامل رئيس في انتشار المنكرات واستفحالها، وإفشاء الجهل بين الناس، ومن هنا تكمن أهمية القدوة الصالحة فكلما ازدادت القدوات انتشر العلم والثقة وحب الخير والوصول للقمة والنجاح ، لذلك فنحن نحتاج إلى قدوات يدعون الناس بأفعالهم لا بأقوالهم.

كما لا ينكر أحد ما للمعلم القدوة من الأثر الكبير في الرقي و إصلاح المجتمع الإنساني علمًيا واجتماعًيا وصحًيا وأدبياً وخلقًيا لأن أثر المعلم المصلح يظهر على نفوس تلاميذه فيغرس فيهم الفضائل والأخلاق الحسنة ويطبق علمه عملا فيأخذ منه ويدعو لكل ما يراه خيًرا للأمة والوطن.

إن التربية بالقدوة من أفضل الأساليب التربوية على الإطلاق وأكثرها انتشارا قديًما ٍوحديًثا؛ فهي تعمل على تهذيب الأفراد و إصلاحهم، كما

تجعل من المجتمع وحدة مترابطة عقائدياً واجتماعًياً وجدانياً وتعمق مفهوم الأخوة الإيمانية، وتستوعب حقوق الأخوة الإنسانية،كما تجعل من الأمة كيأنا متضامًنا ذا قوة وتأثير وفاعلية في صناعة قادة المستقبل.

لا للتقليد نعم للاقتداء

الخلط الحاصل في ذهن النشء أساسه عدم التمييز بين التقليد والاقتداء وشتان بينهما

فكل ما ارتبط بالمظهر أو حب تقليد ما لا ينفع ولا يرفع كتقليد بعض الكلمات أو طريقة الملبس أو المشية أو الصوت أو الحركة أو أي سلوك لا يعبر عن جميل أو خلق حسن هو تقليد غير محبب و مطلوب لأن منبعه الإعجاب الأجوف الخالي من المعنى المرتبط بكل شيء زائل والدال على بساطة العقل وسطحيته بينما الغاية السامية في الاقتداء أن تترك أثراً وتساهم في بناء الدين والفكر والعقل والقيم والعلم الراسخ والخلق الحسن الذي فرضه الله على خلقه في قوله (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) سورة الأنعام 90 والسر في هذا الفرض بالاقتداء أن يجعل الله لنا النماذج الحية بيننا لتبسيط المطلوب عمله وتنفيذه على شكل يسهل اتباعه ولو افترضنا عدم وجود تلك النماذج لمالت الكثير من الأنفس للعجز والكسل ولرفضت النجاح بحجة صعوبة الأمر وعدم تحققه ولكن جاء الواقع يحمل الكثير من النجاحات بدءاً بالرسل والأنبياء وهم نماذج الكمال الخالص والدعوة للاحتذاء بهم كانت الطريقة الأسهل للتعلم واكتساب الأخلاق وذلك لتحقيق إعمار الأرض على الوجه الذي يرضي الله ويكون سبباً للفوز بالدنيا والأخرة .

نماذج القدوات إيجابية جاذبة

نموذج فى الدراسات الإسلامية:

فكم هو جميل حين يرى معلم الدين يحمل علمه بصورة عملية لتلاميذه فهو يرى مبتسما طلق المحيا لأنها صدقة وهو يلقي السلام عند دخوله و عند مروره على الجالسين لأنها تحية الإسلام وباب المحبة بين الأخوان وحين يبدأ الطعام يُسمع وهو يبدأ بالبسملة ويُرى يسارع بالخطى للمصلى ويدعو الجميع للصلاة جماعة فيبث الشعور بالوحدة والانتماء للأمة والوطن ويحث على حسن التعامل مع الزميل بالصف لأنه جار وبإماطة الأذى من الممرات والصف والشارع لأنه صدقة مختلفة وسلوكه تطبيق عمليا لما يعلمه تلاميذه والكثير الكثير مما سيرونه فيتعلمونه عمليا لا مجرد كلمات .

نموذج فى الرياضيات :

وها هو معلم الرياضيات يصنع حلقة من تلاميذه بأشكال هندسية ليتعرفوا عليها ويميز الفرق بينها فالمثلث يقوم على وجود القائد ومن له الاتباع والدائرة تشير إلى الاجتماع وعدم الفرق والمربع يدل على العدل والتساوي بين الافراد بالحقوق والواجبات والمستطيل يدل على التشابه والاختلاف بين البشر ولعلهم يرونه في صفوف المصلين ليذكرهم باهمية الترتيب في المصفوفات فهنيئا لمن سابق في الصفوف لينال رضا رب الصافات وقد يرى في المقصف المدرسي وتلاميذه يمارسون الجمع والطرح والضرب والقسمة في عمليات البيع والشراء و يأكد عليهم أن ما يتعلمون هو نهج حياة وكم من أقوام غشت في الميكال والميزان فنالت غضب رب البريات فما سيغرس في النفوس سيكون أبقى أعظم أثر.

نموذج فى العلوم:

وها هو معلم العلوم يتفكر في خلق الله للكون وبديع صنعه وقدرته فينقل أبصارهم في عظيم خلقه لمخلوقاته ويدعوهم للنظر في خلق أنفسهم ليزدادوا إيمانا بقدرته و ليشكروه على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، وها هو يشاركهم في غرس نبتة وريها ليتعلموا الصبر من جانب ودورهم في المشاركة في نماء أوطانهم من جانب أخر وها هو ينته عن خطر رمي النفايات وإفساد الأرض وتدمير الممتلكات وقتل الحيوانات أو الإساءة لها فيسير معهم في جولة في المدرسة يطبقوا قانون البحث عن المشكلات و المساهمة في إصلاحها وها هم يرونه يأكل المفيد من الطعام ليتعلموا بالفعل طرق وقاية أجسادهم والمحافظة على النعم ليتحول منهم التلميذ إلى المعالج والمسعف والطبيب فيكون ما رآه من معلمه خير معلم له في مستقبله .

نموذج فى اللغة العربية :

وها هو معلم اللغة العربية يظهر الإبداع والإعجاز في كلمات الحنان المنان وكفى بنا فخرا أن نكون أمة القرآن فيستشعر تلاميذه بالفخر بعروبتهم و الانتماء لدينهم ووطنهم ، وها هو يحدد لهم الفعل والفاعل ليدركوا أن ما مضى قد قضى وما يكون بالتعلم والإتقان وما سيكون يتحقق بالجد والاجتهاد وأن الفاعل سيحاسب عن أفعاله فإن كانت خيرا كتبت باليمين و أن كانت غير ذلك سجلت بالشمال ، وها هو يولد الرقابة الذاتية في نفوس تلاميذه لأنه يعرف أسرار اللغة العربية في كتاب الله فأصبح أكثر الناس معرفة بالله وخشية له وسعيا لمرضاته .

نموذج فى التربية الفنية:

وها هو معلم التربية الفنية يصمم أجمل اللوح في الساحات المدرسية مع تلاميذه ويضع بفرشاته أجمل العبارات وأبسط الإشارات الملهمة لقادة المستقبل بضرورة الإصرار والتحدي ومواكبة لغة العصر

والولوج في عالم التقنية وعدم هدر الطاقات والأوقات والنشاط فيما لا يعود بالخير عليه أولاً ثم على وطنه ثانياً وها هو يعلمهم الحرف والمهن اليدوية في النسيج وإعادة تدوير ويفتح لهم أفاق الابتكار مما يساهم في نمو الاقتصاد ويكون سبب في الازدهار لوطن طموح يحقق الإنجازات وينمو سريعا ليسبق الركب في العالم بأسره.

نموذج فى التربية البدنية:

ها هو معلم التربية البدنية يمثل نموذج الاهتمام بصحة الجسد ويمارس الرياضية بانتظام ويكون مظهره متناسقا دالا على إدراكه بعظم النعم التي وهب لها الأصحاء وأن العقل السليم والجسد المعافى الممارس للمشي والرياضة سيكون سلاح الوطن في وجه الأعداء والمحافظة عليهما سيساهم في نمائه وازدهاره.

نموذج فى التربية الأسرية والمهارات الحياتية :

ها هو معلم الأسرية يغرس أهم المهارات الحياتية تطبيقا أمام أعين تلاميذه في النظافة وحماية الذات وضرورة الارتباط بالوالدين وطاعتهما واتباع التعليمات وعدم المخالفة لولاة الأمر لتصبح الأمور على خير ما كان في المنزل والمدرسة والشارع والمنتزهات والمستشفيات مما يحقق الرؤية لمجتمع حيوي تلاميذ الأمس قادة الغد صناع الأمل .

نموذج فى الحاسب وعلومه :

ها هو معلم الحاسب ممسكا بحاسوبه ومشاركا لتلاميذه أهم ثورات العصر يعرض تفاصيل الأجهزة التي يقضون ساعاتهم عليها معلما إياهم مما يتركب وكيف يتم توصيله وآلية عمله ويشرح لهم تطبيقاته وشبكاته وأساليب الحماية والأمن من كل عثراته وسلبياته ويشجعهم على الابتكار والاختراع في شتى مجالاته ويشاركهم الفكر وتعلم كل جديد ويصمم الورش والدورات لتطوير المستمر والتحسين الدائمين لبيئته التعليمية في المدرسة وخارجها وها هو لا يتردد عن المشاركة بعرض كل ما يقوم به مع تلاميذه ليملأهم بالفخر والولاء ويعلمهم المشاركة منذ سن مبكرة في صناعة النجاحات وتحقيق

أهداف الرؤية القادمة لوطن طموح مزدهر فتكون الثمرات المشاركات التطوعية لدمج وتطوير الوسائل التقنية الحديثة في شتى مجالات الحياة .

المعلم له النصيب الأكبر في تحقيق الرؤية

رؤيتنا بدأت على يد سمو ولي العهد القائد الملهم الفذ بدأها بعزم وصدق وإصرار الأمير الطموح

الذي ذلل مع والوالد الحنون كل الصعاب

ورسالتها واضحة وضوحاً تام توجه كل مسؤول تجاه مسؤوليته وتحذر من التهاون فيها

وأهدافها رسمت بيد ولاة الأمر الذين حملوا هم صناعة المجد للسير للعُلى بخطى ثابتة وعزم لا ينثني

فيا من عليك التعليم استيقظ لدورك وقم برسالتك على أكمل وجه وشارك في الميدان بكل حواسك وراقب ما ينعكس منك في تلاميذك فالشغف والنجاح ليس بالسهل الهين بل يحتاج للإصرار والصبر والاستمرار وتذكر أن كل عمل مسجل وأنها ستعرض يوم الحساب فحاسب نفسك واعمل بصدق مع الله أولا و لخدمة دينك ثانيا ولعزة وطنك وولاتك ثالثا حتى يتحقق المقصود وتنال المطلوب وتكون مع السعداء وتُذْكر بعد حين حينما تنقطع عنك الأسباب ويحول بينك وبين الأهل والأصحاب .

بناء الأجيال أساس نمو العمران

هناك حقيقة يغفل عنها المعلم وهي الاستجابة التلقائية من المتعلمين نحو ما تعلموه وأن ما يسمعونه لن يفهموه 100 % ولكن ما سيرونه ويطبقونه ويستمرون في مشاهدته سيكون هو الاستجابة التلقائية في المستقبل وبذلك تبنى الحضارات و يبدأ الإزهار ونمو العمران بأمانة معلميه وصدقهم مع الله وإخلاصهم في التطبيق وعدم مخالفة المقال الأفعال .

وكما أن العلم بالتعلم والحلم بالتحلم بالاقتداء منهج لكل من آمن بالله ربا وبالإسلام دين وتذكر أن الدال على الخير كفاعله وأن من الأعمال التي لا ينقطع أجرها بعد الموت هو العلم الذي ينتفع به فهنيئا لمعلم الأجيال .

رسالة إلى كل من امتهن مهنة التعليم

أن استيقظت بالصباح وانت تتذكر فضل الله عليك أن وهبك منزلة عالية فحملت وسامها على صدرك شرفا وسألت الله بها الأجر وسرت بصدق وإخلاص تنظر للمتعلمين كالأب الحنون العادل الأمين ، تعلم شغف البشرية لوجود النماذج الحية التي ترتبط بها وتجعلها لها قدوة تتأسى بها للسير في طرقات الحياة الوعرة فجاهدتنفسك وزكيتها وعلمتها أن الحياة أنفاساً معدودات فاغتنمها ، وآمنت بأنك ستعكس من شخصيتك في تلاميذك فحسنت صورتك وطيبت ذكرك وساهمت في بناء المجد للأمة بمجدك في صفك .

و أعلم أنك أن بدأت يومك تنتظر نهاية الشهر لتنال الأجرة عن عملك ونسيت أن من يراك يتعلمك كما يراك لما كما يسمعك ولم تتفكر في اعتماد الوطن عليك لبناء قادة المستقبل فتذكر أنك لن تضيع فقط وقتك بل ستضيع أمة جعلها الله خير أمة أخرجت للناس .

الخلاصة

قادة الأمس كان نصب أعينهم من صنع فيهم القيادة أباً كان أم أماً معلماً كان أم جاراً وحقيقة أن البشرية جبلت على حب وجود المثال الحي الصالح القوي الأمين الصادق الناجح المخترع المبتكر المبدع لتساهم في صقل هويتها وبناء شخصيتها وتحديد هدفها ومقاومة ضعفها كونها خلقت ضعيفه ، وتشد من عزيمتها أن شعرت بالتعب والملل وتدلها على الطريق أن ضلت ، فالإصرار والتمسك بالأهداف وتحقيق المنجزات الضخمة لن يحققه الجيل الهش الأمي الجاهل ولا الجيل الذي لم يشاهد ويطبق ما تعلمه منذ نعومة أظافرة .

ولأن الله رزقنا بأطهر أرض جعلت الطموح لها وطنا والحيوية والتفاعل لمجتمعها شعار والإزدهار في الاقتصاد مطلبا وتحت ظل قيادة رشيدة حملت هم أمتها وسارعت تسابق الأمم نحو المجد والنجاح بكل وسيلة علم نافعة دون تردد أو تقصير كان أكبر واجب على كل معلم أن يقوم بدورهِ كاملا متذكرا الإخلاص متمثلا بأجمل حلل الاقتداء ليصنع قادة المستقبل الأفذاذ .

النقاط الرئيسية

1. أيها المعلم تذكر حقيقة أنك في التعليم تقف أمام المرآة وأن من تعلمهم ستنعكس أجزاء من ملامحك عليهم.
2. المجتمع يعتمد عليك في صناعة قادته ومن سيتولون زمام الأمور فيما بعد.
3. إصلاح ذاتك وتقويمها وتزكيتها مطلب لكل من كان معلما للناس الخير.
4. الاقتداء هي السنة الكونية والمنهج القرآني المصاحب لكل قوم باتباع الأخيار من عباد الله لإعمار الأرض وأنت يامعلمي الخير من نلتم الشرف.
5. الاقتداء يصنع القادة والمجتمع الحيوي ويساهم في بناء الوطن الطموح أن كان إيجابيا في العلم والسلوك والخلق.
6. القدوة مهمة في التعليم و التربية وبدونها تصبح عملية مبتورة.
7. "ليس علينا أن نجعل البشر أذكياء ، فقد ولدوا أذكياء ، كل ماعلينا فعله هو التوقف عن فعل الأشياء التي جعلتهم أغبياء"[1]
8. أن تقصير المعلم في حمل أمانة علمه ونقله للمتعلمين تدمير للأمة وضياع للوطن فمن تعلموا تضيع الأمانة لن يحملوها لمن بعدهم.
9. إن جعل المعلم الاقتداء به واجبا سيؤثر سلبا على المتعلمين وينفرهم من علمه وخلقه.
10. أن الخلط بين التقليد والاقتداء يضيع المتعلمين فلا هم نالوا من العلم ما ينفعهم ولا من الخلق والسلوك مايعينهم ويخدم وطنهم.
11. أن التقليد مرتبط بالمظهر وسلوكه وألفاظه جميلا كان ام قبيح بينما الاقتداء مرتبط بالعلم والخلق والسلوك الحسن و النافع.
12. أن أحد مسببات ضياع النشء في سن مبكرة هو الافتقاد للمعلم القدوة علما وخلقا ودينا فكثير من المعلمين امتهنوا التعليم كمصدر رزق ونسوا فضله وآثاره التي بها تعمر الأرض وتنال

رضا الرب.

13. "أن تكون نموذجا يحتذى به هو أقوى أشكال التعليم"[2]

14. "حال رجل في ألف رجل خير من كلمة ألف رجل في رجل " [3]

15. "أن أهمية القدوة كبيرة، فقد تغني عن المواعظ المؤثرة والخطب الرنانة والكتب المطبوعة والكلمات المنمقة، فالمتلقي إذا أحس بالثقة من الشخص المقابل له فهذا أحرى بأن يسلم له زمام أمره، ويقبل ما يقوله و ما يفعله، فينعكس ذلك في حياته نجاحا وتوفيق "[4]

16. "من هنا وجب على المجتمعات ككل إخراج نماذج متميزة من جميع الجوانب السلوكية والاخلاقية والدينية والتربوية حتى يتحقق في المجتمع التكامل والانسجام والسلام والتنمية "
[5]

17. مستويات فهم الكلام عند الناس تتفاوُت، لكَّن الجميَع يتساوى عند النظر بالعين؛ فالمعاني تصل دون شرح، لذلك تعّد القدوة من أهم طرق تربية وتعليم الأطفال، فهم يلتقطون كالرادار .

18. أسوء وسيلة تعليمية تفقد المتعلمين ما يتعلمون مخالفة المعلم لما يقوله.

19. لو استخدمت أفضل الوسائل التعليمية وقدمت كل معلومة لتلاميذك وخالف عملك علمك لن تثمر شجرة عملك شيء وستهدم بناءك بيدك.

20. "إن القدوُة الصالحُة تؤتي فوائَد تربويَّة عظيمَّة في تنشئِة الأطفال فهي تحقُّق الانضباط النفسّي والتوازِن السلوّكي للطفِل، كما أن وجود القدوة الحسنة يثيُر في النفِس قْدرًا كبيرًا من الاستحسان والاعجاب والتقدير والمحبة[6]"

1مقولة عالم التربية الأمريكي": جون هولت" John Holt في كتابه "كيف يفشل الأطفال" How Children Fail،"

2مقولة من أكثر الشخصيات المؤثرة في المجتمع الأمريكي جون وودن " john wooden"

3من حكم العرب

4 الباحث في مجال الأسرة والطفل دكتور عبدالله مياس

5 الباحث في مجال الأسرة والطفل دكتور عبدالله مياس

6 الباحثة في علم النفس التربوي والذكاءات المتعددة مي قطاش

7 المجالات الحيوية تعني بالمجتمع واقتصاده والوطن وتنميته ، المجالات الحياتية تمس ذات الفرد وترتبط بكل مايهتم به ويعود على ذاته بالمنفعة.

التوصيات

- استغلال قاعات المصادر الحرة و الوسائل التعليمية الحديثة وكافة ألوان التقنية لخلق قاعات افتراضية تعرض نماذج من البشرية قادة و مبدعين ومخترعين وذوي القدرات العالية أساليب المحاكاة أو من خلال عرض الأفلام و العروض ثلاثية الأبعاد أو باستخدام الذكاء الصناعي والروبوتات لتصويرها للمتعلمين وذلك لتحفيزهم من خلال القدوة المعروضة لهم نحو النجاح.

- استضافة المؤثرين في كافة المجالات الحيوية والعلمية والحياتية [7] في الاحتفالات المدرسية وعمل حلقات تنشيطية وورش عمل بعد اللقاء بهم لتحديد ميولهم ومدى استفادتهم والطرق الأنسب لتحقيق نجاحاتهم الخاصة على ضوء المعرض لهم .

- اللقاءات المفتوحة الحية الواقعية أو الافتراضية لفتح باب المناقشة والسؤال لتسهيل رسم الخطط وتحقيق المزيد من الإبداع بين المتعلمين والقدوات البارزة في المجتمع بعد عمل استبانات وعرض أسماء المرشحين لتلك اللقاءات .

- الزيارات الميدانية للقطاعات البارزة والمؤسسات الحكومية والخاصة في شتى المجالات سيساهم بعرض أفضل النماذج للقدوات الناجحة للمتعلمين لعرض استراتيجياتهم للوصول لتحقيق أهدافهم مما يتيح للمتعلمين فرصة الاحتذاء بهم والسير على طريقهم .

الخاتمة

تكون الأحلام بحجم حاليميها وبتوفيق من اللّه

ستحقق كل ماتطمح له فقط بالإخلاص وصدق

التوكل على اللّه وعزيمة لا تقهر وثبات على الرؤية

وتخطيط للهدف والاستمرار بالتحسين والتزكية

والتطوير للذات وتطبيق الأقوال فقادة الغد يعتمدون

عليك يا معلم الناس الخير

المراجع

- القدوة الحسنة في ضوء القرآن الكريم د.ناصر محمد الماجد مجلة الدراسات القرانية العدد 8 1432 هـ
- مقالة القدوة وأثرها التربوي يوسف عكرش 2020
- مقالة القدوة وأثرها في التربية رقية محمد المحارب 2007
- مقالة التربية بالقدوة مصطفى عاشور إسلام أون لاين
- مقالة القدوة الحسنة أهم طرق تربية الأطفال جريدة الرأي الكويتية ندى شحاته 2019
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الشنقيطي 1995
- معنى القدوة وأقسامها 2019
- مقالة منهج القدوة في تربية الأبناء محمد عبدالله صيد الفوائد 2016
- كتاب تربية الطفل في الإسلام أطوارها وآثارها وثمارها عبدالسلام الفندي 2003
- مقالة القدوة التربوية مشاري الشتري صيد الفوائد 2019
- مقالة القواعد الذهبية في تربية الأبناء تربية سوية إيمان الوكيل صيد الفوائد 2019
- كتاب ميثاق القيادة صفات القائد البارع فنسي مولينارو 2020
- كتاب المربي القائد صفاته ومهارته القيادية والإدارية نبيل الأحمر 2016